پیوست شماره ۲: مثال متصل و منفصل در کلمات حکماء

- شهرزوری
- غیاث الدین منصور
- میرداماد
- ملاصدرا
- اشکوری
- فیض کاشانی
- عارف اسفراینی
- ملاهادی سبزواری

شهرزوری

و بعض المشايخ ممن يقول بثبوت العالم المثالي يقول: إنّ الخيال حصّة من عالم المثال يجري منه مجرى الجدول من النهر العظيم و يسميه ب «الخيال المتصل» و يسمى عالم المثال ب «الخيال المنفصل». و ال بأس بتسمية الخيال المتصل جدول بالنسبة إلى عالم المثال الذي هو النهر الأعظم؛ لأنّه لمّا كانت طبقاته كثيرة ال تدرك، و أشخاصه غير متناهية، و ال يدرك أيضا كثرة تراكيبه و ال تفاصيله لقصور قوى النفس الناطقة عن ذلك، بل ال تدرك النفوس من تلك العجائب و الأشخاص إلّا القليل النزر، فلا جرم كان الخيال جدولا صغيرا من عالم المثال الكبير.

[1]

---

[1] رسالة في العلوم الإلهية و الأسرار الربانية (الشجرة الإلهية)، جلد: ۳، صفحه: ۴۶۵-۴۶۶، مؤسسه پژوهشی حکمت و فلسفه ایران، تهران - ایران، ۱۳۸۳ ه.ش.

غياث الدين منصور

و الحق: أنّ الحقائق الجوهريّة موجودة في كلّ من العوالم الروحانيّة و العقليّة و الخياليّة؛ و لها صور بحسب عوالمها[1] ؛ و إذا حقّقت[2] وجدة[3] القوّة الخياليّة التي للنفس الكلّيّة المحيطة بجميع ما أحاط به[4] غيرها من القوى[5] الخياليّة[6] محلّ ذلك العالم و[7] مظهره[8] ؛ و إنّما سمّي[9] بالعالم المثالي،[10] لكونه مشتملا على صور ما في العالم الحسّيّ؛ و لكونه أوّل مثال صوري لما في الحضرة العلميّة الإلهيّة من صور الأعيان و الحقائق؛ و يسمّى أيضا بالخيال[11] المنفصل، لكونه غير مادّيّ تشبيها[12] بالخيال المتّصل[13] ؛ فليس معنى من المعاني[14] و لا روح من الأرواح إلا و له[15] صورة[16] مثاليّة مطابقة لكمالاته؛[17] إذ لكلّ منها نصيب من الاسم الظاهر.[18]

و لنشتغل بإتمام كلام الأعلام؛ فنقول: إنّ هؤلاء العلماء القدماء[19] بعد ما[20] أثبتوا[21] عالم المثال و سمّوه[22] عالم الخيال قرّروا[23] أقساما لكلّ[24] أحكام؛ و ذلك أنّ المثال - على ما مثّلوه - إمّا سابق على هذه النشأة، و للناشئ فيها إليه سبيل و لنيله مرشد و[25] دليل؛ و إمّا لاحق لا يلحقه و لا ينال إلا بعد قطع[26] التعلّق و فيه يتمثّل مواعيد الآخرة...

و الخيال إمّا متّصل أو[27] منفصل؛ و لكلّ تفصيل.

و من الصوفيّة من زعم أنّ الخيال المنفصل هو عالم المثال؛ و الخيال المتّصل القوّة الخياليّة الإنسيّة؛ و ما يتخيّل به و لا يشاهد هو المثال المقيّد؛ و ما يشاهد من ذلك العالم مثال مطلق.

و توضيحه: أنّ للقوّة[28] الخياليّة الإنسيّة أن يتخيّل مثل الجبل من ياقوت؛ فالخيال[29] أو التخيّل[30] المتخيّل كلّ باعتبار خيال[31] متّصل؛ و ما يخيّله مثال مقيّد؛ و إذا رأى رائي في منامه جبلا من ياقوت و شاهده[32] كان المشاهد مثالا[33] مطلقا؛ و هو أو ما شاهد به أو[34] الشهود كلّ باعتبار خيال[35] منفصل.[36]

---

[1] م: عوالمها.

[2] م: نسب.

[3] ج: وجدت؛ م: وحدت.

[4] م: عوالمها.

[5] م: نسب.

[6] ج: وجدت؛ م: وحدت.

[7] م: وأ.

[8] س: يظهره.

[9] ج: يسمى.

[10] م: هذا العالم بالمثال.

[11] ج، س: بالمثال.

[12] ج: شبيها؛ م: لكونه مادي شبيها.

[13] س: المنفصل.

[14] م: - المعاني.

[15] م: ل.

[16] م: صور.

[17] س: تطابق بكمالاته.

[18] دشتكي، منصور بن محمد، إشراق هياكل النور لكشف ظلمات شواكل الغرور، صفحه: ۲۵۱، مركز پژوهشي ميراث مكتوب، تهران - ايران، ۱۳۸۲ ه.ش.

[19] م: - القدماء.

[20] س: - بعد ما.

[21] س: ثبتوا.

[22] س: سموا.

[23] م: فوروا.

[24] س: أقسام الكل.

[25] س: - و.

[26] س: - قطع.

[27] م: وإما.

[28] م: القوه.

[29] س: فالجبال؛ م: في الخيال.

[30] س: وأ.

[31] م: حال.

[32] س: شاهد.

[33] س: + ال.

[34] م: وأ به.

[35] م: حالا.

[36] إشراق هياكل النور لكشف ظلمات شواكل الغرور، صفحه: ۲۵۹، مرکز پژوهشی میراث مکتوب، تهران - ایران، ۱۳۸۲ ه.ش.

ميردامام

الجذوة السادسة عالم مثل از ديد رواقيّه و حكماى مشّائى و اشراقى

قومى از رواقيّ فيثاغورسيّين[1] و افلاطونيّين[2] ، و رهطى از اشراقيّ اسلاميّين[3] ، عالمى متوسّط ميانِ عالم غيب - كه عالم معقول - و عالم شهادت - كه عالم محسوس است - اثبات كردهان[4] ؛ و[5] آن[6] را هورقليا[7] و عالم مثال[8] و عالم شهادت مضاف و عالم اشباح[9] و عالم برزخ و اقليم ثامن و ارض حقيقت و خيال منفصل ناميدهاند[10] ؛ و خيال انسانى[11] را خيال متّصل.

و گفتهاند: خيال منفصل بحر عظيم و نهر اعظم؛ و خيال متّصل خليجى/ ٧٣ /از آن بحر و جدولى از آن نهر است؛ طبقات آن در روح[12] و بهجت و لطافت و روحانيت متفاوت؛ و از عالم زمان و مكان برتر؛ و از دور فرجار[13] حصر و احصا بيرون[14] ؛ طبقهٔ عاليه در ارتفاع[15] متاخم[16] عالم عقل و با افق آن عالم مصافق[17] ، و طبقهٔ سافله در انخفاض متاخم[18] عالم حسّ و در جوار افق اين عالم نازل[19] ، و بين الطبقتين طبقات غير متناهية[20] البدائع و العجائب، و[21] درجات غير متناهية[22] الروائع[23] و الغرائب؛ صور خياليه و صور مرايا همه صور روحانيّ مثاليه، و هر چه در عالم هيولا وطبيعت - از اجسام و صور و مقادير و ابعاد و اوضاع و هيئات[24] و حركات و طعوم و روايح و اصوات و غير ذلك - مثال همه در آن عالم قائم به ذات[25] و معلّق ال فى مادّة و محلّ[26].

و گويند: جابلقا و جابلسا[27]/ ٧٤ /از مدن عظام آن عالم است، / ٧٥ /و امر حشر جسمانى، و مواعيد نبوّات و مثوبات[28] و عقوبات جسدانيه و آلام و لذّات بدنيه، كه تنزيل كريم الهى و احاديث شارعين - صلّى اللّه عليهم - به تفاصيل آنها وارد شده[29] ، به آن متصحّح و مستقيم؛ چه بدن مثالى در حكم بدن حسّى است فى جميع هذه الاحكام؛ و همچنين امر منامات، و غرايب معجزات، و خوارق عادات، و طىّ مسافات بيتمادى[30] مدّت، و حضور امكنهٔ مختلفه و بلدان متباعده[31] فى وقت واحد و نظاير ذلك.[32]

---

[1] پ: فيثاغورثين؛ ت، س، ق: فيثاغوريين؛ ج، م: فيثاغوريين؛ ن: فيثاغورثيّين.

[2] پ: افلاطونين؛ ت: افلاطونيّين.

[3] ت: اسلاميّن.

[4] پ، ت: كرده.

[5] س: - و.

[6] م: او.

[7] پ: هور قلياء.

[8] پ: - و عالم مثال.

[9] ت: اشباع؛ س: اشياح.

[10] ن: انديده.

[11] م: انسان.

[12] م: روح.

[13] پ: قرجاء.

[14] پ، ت، ن: برون.

[15] ن: اتفاع.

[16] پ: - متاخم.

[17] ق: مصاحق.

[18] ن: متاّخم.

[19] م: عالم حس در جوار اين افق نازل.

[20] پ: مشاهيه.

[21] ن: - و.

[22] پ: غير محصاة متاخم؛ ت، ج، ق: غير محصاة؛ حاشيه دو نسخه «ت» و «ج»: غير متضاهيه.

[23] م: الرواب.

[24] ق: هيات؛ م: هيئات.

[25] م: باذات.

[26] م: - و محلّ

[27] پ، ت، ج، س، م، ن: جاحرص.

[28] پ: مشوبات.

[29] س: وارده.

[30] پ: تموای.

[31] پ: متاجده؛ ق: متياعده.

[32] جذوات و موافیت، صفحه: ۶۳، مرکز پژوهشی میراث مکتوب، تهران - ایران، 1380 ه.ش.

مالصدرا

المظاهر الالهیه

و اعلم أيضا، أنّ النفس إذا تركت تدبير البدن لفساد المزاج، فلا يخلو إمّا أن ينتقل إلى عالم العقول[1] ، وأ إلى عالم المثال - الذي يقال له «الخيال المنفصل» تشبيها لها بالخيال المتّصل -، وأ إلى بدن حيواني من هذا العالم، وأ تصير معطّلة.[2]

الحكمه المتعاليه

و هو عالم المثال المسمى بالخيال المنفصل لكونه غير مادي تشبيها بالخيال المتصل و هو الذي ذهب إلى وجوده الحكماء الأقدمون - كأفلاطون و سقراط و فيثاغورس و أنباذقلس و غيرهم من المتألهين و جميع السالك من الأمم المختلفة [3]

شرح و تعلیقه بر الهیات شفاء

فإذن، الصورة الخيالية لا تكون موجودة في الأذهان و لا في المواد و الأعيان و لا في عالم العقول، لأنّها مقداريّة لا عقلية؛ فبالضرورة تكون في صقع آخر و هو عالم المثال و الخيال المنفصل، لكونه غير مادي، تشبيها[4] بالخيال المتصل. و هذا مذهب الحكماء الأقدمين كأفلاطن و سقراط و فيثاغورس و إنباذقلس و أغاثاذيمون و هرمس و غيرهم من المتألّهين و جميع السالّك من الأمم المختلفين؛ فإنّهم قالوا: العالم عالمان: العالم العقلي[5] المنقسم إلى عالم الربوبيّة و عالم العقول، و عالم الصور المنقسم إلى الصور الحسيّة و الصور الشبحية[6].[7]

---

[1] اصل: العقل.

[2] المظاهر الإلهية في أسرار العلوم الكمالية، صفحه: ۸۹، بنياد حكمت اسلامى صدرا، تهران - ايران، 1378 ه.ش.

[3] الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، جلد: ۱، صفحه: ۳۰۲، مكتبة المصطفوي، قم - ايران، 1368 ه.ش.

[4] دا: شبيها.

[5] دا: العقل.

[6] اشاره است به آنچه در حكمة الإشراق، ص ۱۵۶ آمده است.

[7] صدر الدین شیرازی، محمد بن ابراهیم، شرح و تعلیقه صدر المتالهین بر الهیات شفا (مالصدرا)، جلد: ۱، صفحه: ۵۹۰، بنیاد حکمت اسلامی صدرا، تهران - ایران، 1382 ه.ش.

اشکوری

فاعلم أن العالم المثالي هو عالم روحاني من جوهر نوراني، شبيه بالجوهر الجسماني في كونه محسوساً مقدارياً سطحياً، لا عمق فيه؛ و بالجوهر المجرد العقلي في كونه نورانياً بريئاً عن التحيّز و المادة؛ بل هو برزخ، و حدّ فاصل بين عالمي العقل و الحس.

و له جهات يشبه بكلّ منهما ما يناسب عالمه.

و إنما يُسمّى بالعالم المثالي، لكونه مشتملاً على صور ما في العالم الجسماني بجميع لوازمها، و مظهراً لها في الحضرة الإلهية من صور الأعيان و الحقائق. و يُسَمّى أيضاً بالخيال المنفصل، و المثال المطلق.

فليس معنىً من المعاني، و لا روحٌ من الأرواح إلاّ و له صورة مثالية مطابقة لكمالاته، و لذلك ورد في الخبر الصحيح أن النبي صلى الله عليه و آله رأى جبريل عليه السلام في السدرة، و له ستّمائة جناح.

و هذا العالم المثالي يشتمل على العرش، و الكرسي، و السموات السبع، و الأرضين، و ما في جميعها. و من هذا يعلم كيفية المعراج النبوي - عليه أشرف التسليمات - و المنسلخون[1] عن الهياكل و الخيال الانساني ليسوا[2] إلا أنموذجاً منه، و ظلاً من ظلاله، خلقه الله - سبحانه - دليلاً على وجود العالم الروحاني، و لهذا جعله أرباب الكشف متصلاً بهذا العالم المثالي، و مستنيرا[3] منه، كالجداول و الأنهار المتصلة بالبحر، و الكوى و الشبابيك[4] التي يدخل منها الضوء في البيت[5]. و لهذا يسمّى خيال الإنسان مثالاً مقيداً و خيالاً متصلاً. و لاحتجابنا بشبابيك[6] الحواس، و التوجه إلى عالم الشهادة التي مثلها بالقياس إلى عالم المثال المطلق، كحلقة ملقاة في بيداء لا نهاية لها لا يراها[7] إلاّ المنسلخون[8] عن جلباب البدن و علائقه بعيون منهم عن خيالهم المقيد و الاتصال بالخيال المطلق، فيشاهدون الصور المثالية على ما هي عليه و ينتقلون منها إلى ما في اللوح المحفوظ الذي هو مظهر العلم الإلهي، فيطّلعون على أحوال أعيانهم الثابتة بالمشاهدة، لأنهم ينتقلون من الظلال إلى الانوار الحقيقيّة. و سنذكر - إن شاء الله تعالى - ما هو الوارد في إثبات العالم[9] المثالي عقلاً و نقلاً في المقالة الثالثة[10]

---

[1] ص: المنسلخين.

[2] ص: ليس.

[3] ص: مستنيره.

[4] ص: الشبائك.

[5] ص: فيها.

[6] ص: شبائك.

[7] ص: يراه.

[8] ص: المنسلخين.

[9] ص: عالم.

[10] اشکوری، محمد بن علی، محبوب القلوب، جلد: ۲، صفحه: ۲۷۲، مرکز پژوهشی میراث مکتوب، تهران - ایران، ۱۳۷۸ه.ش.

فیض کاشانی

كلمة بها يتبين انية عالم المثال و البرزخ، كميته و كيفيته

لما كان تدبير الاجساد مفوضا الى الارواح و تعذر الارتباط بين الارواح و الاجساد للمباينة الذاتية بينهما، خلق اللّه تعالى عالم المثال برزخا جامعا، بين عالم الارواح و عالم الاجساد يصح ارتباط أحد العالمين بالاخر فيتاتى حصول التاثر و التاثير، و وصول المداد و التدبير فهو عالم روحانى شبيه بالجوهر الجسمانى فى كونه محسوسا مقداريا يظهر فى الزمان و المكان، و بالجوهر العقلى فى كونه نورانيا منزها عن المكان و الزمان فليس بجسم مركب مادى، و لا جوهر مجرد عقلى بل له جهات يشبه بكل منهما ما يناسب عالمه، و ما من موجود محسوس او معقول الا وله مثال مقيد فى هذا العالم البرزخى ، فهو فى العالم الكبير بمنزلة الخيال فى العالم الانسانى الصغير، فمنه ما يتوقف ادراكه على القوى الدماغية و يسمى بالخيال المتصل ، و منه ما لا يتوقف على ذلك، و يسمى بالخيال المتصل[1]

---

[1] كلمات مكنونة من علوم أهل الحكمة و المعرفة، صفحه: ۷۰، فراهانى، تهران - ايران، ۱۳۶۰ ه.ش.

عارف اسفراینی

و آنچه در كلمات اشراقيين وارد شده است از اينكه عالم مثالى عبارت از خيال منفصل است از براى فلك، كه به منزل خيال متصل است از براى انسان، و بظاهره مهم اين است كه امور برزخيه اخرويه، بنابر مذاق ايشان امور خياليه باشد، مانند خواب ديدن، نه منظور اين است، بلكه در واقع و نفس الأمر، آنچه به تحصل و وقوع و فعليت اقرب است، عالم عقول و پس از آن، نفوس و بعد از آن، صور مثاليه و عالم اشباح است. و بعد از آن، عالم طبيعت و اجسام است.

و هرگاه از مقام طبيعت گذشته به عالم مثاليه عروج نمايى، اين عالم را خيال، و عالم مثال را واقعيين. و هرگاه از آن هم درگذشته، به عالم نفوس و ملكوت رسى، مثال و جسم را موهوم و ملكوت را واقع و موجود بيني، و هكذا تا مبدأ وجود تعالى شأنه. پس موجودات مثاليه، امور واقعي متحصله در خارجاند و اشدّ وقوعا باشند از اجسام عنصريه. و حقيقت عنصريات در مثال است؛ چنانچه حقيقت اشيا همه در عالم عقول[1] است، كه رب النوع و ملكوت هر شيء خوانند. و موجودات آن عوالم [برقرار و برد دوام][2] باشند، به خلاف عنصريات و اجسام طبيعى كه متغير و فاسدند.

و [اينكه][3] گفته‌اند: خيال منفصل است، منظور اين است كه در لطافت و تجرّد، نظير صور خياليه‌اند و به ديد خيال، آن عالم واقعى را توان ديد. و در تحقيق ابدان مثاليه - ان شاء اللّه تعالى - خواهى دانست حقيقت امر را كما هو فى الواقع. و از مسائل مشكله است و بيشتر مقاصد اخرويه به دانستن اين موقوف است.[4]

---

[1] الف: در متن دارد: «وقوع» و بالاى آن دارد «عقول».

[2] ب: برد دوام و برقرار.

[3] الف: ندارد.

[4] أنوار العرفان، صفحه: ۲۳۱، بوستان كتاب قم (انتشارات دفتر تبليغات اسلامى حوزه علميه قم)، قم - ايران، ۱۳۸۳ ه.ش.

مالاهادی سبزواری

اصل چهارم، بيان عالم مثال است و اشراقيّون و عرفا و ارباب شرع، به اين عالم قائلاند و هر چند، در شرع، به لسان ديگر فرموده باشند. و اين عالم را، عالم «اشباح» و «برزخ» و «خيال منفصل» و «مثال مطلق»، و خيال آدمى را «خيال متّصل» و «مثال مقيّد» گفتهاند، و عرفاء «شهادت مضافه» و «عالم فرق»، و حكماء قديم، سماء و سماوى آن را «هور قليا» و عناصر و مدن آن را «جابلقا» و «جابرسا» ناميدهاند، و اين عالمى است بين العالمين. چه، عوالم به قسمت اوليّه، سه گونه است: عالم عقل، و عالم مثال، و عالم طبع، اوّل مجرّد است باذاتّ، از «مادّه» و «مقدار» - هر دو - و [عالم] دوّم از مادّه دون مقدار، و سيّم مقارن است به هر دو.

و صور «مرآت» ها و «خيال» ها را، شيخ اشراقى، از اين عالم مىداند - كما مرّ- و بسيارى از «غرايب» و «معجزات» و «كرامات» را گويند: از اين عالم است، و در «حكمة الاشراق» گويد:

از احكام اقليم ثامن است كه همين عالم مثال باشد و اين صور، رقايق حقايقاند و قائماند به قيام صدورى، به مجرّدات محضه و تنزّل آنهايند و ترقّى صور عالم طبيعى.

چه، مجرّدند از مادّه، و هر صورتى كه در اين عالم مادّى هست - چه جواهر و چه اعراض - آنجا هست به اضعاف اضعاف و صور زيبا و بيض و حسنى و زشت و سود و شوها، همه را دارد. و مشّائون منكرند، هر چند اصل صورى، غير اين صورى كه نزد ما هست، پيش از اينها و بعد از اينها، اتّفاقى است، ولى مشّائون، قائم به نفس منطبع فلك مىدانند و اشراقيّون قائم باذاتّ.

و سيّد دامداد - اعلى الله مقامه - در «جذوات»، بعد از انكار نگاشته است كه:

آرى، انحاى تعلّقات و مراتب لطافت و كثافت مادياتّ مختلف مىباشد، به شدّت و ضعف. پس، اگر در شهادت و ماديّت تعميم وتوسيع كنند - و اين عالم مثال را، الطف طبقات عالم شهادت گيرند - گنجائى دارد، انتهى به ادنى اختصارى.

[اين كلام] اگر توجيهى است، براى صاحبان مذهب، توجيه [از نوع] ما لا يرضى صاحبه است. و بعد از اين، نگاشته است كه:

همچنان كه هر صورت، از صور عالم حسّ را - كه عالم شهادت است - مثالى در عالم مثال - كه شهادت مضاعفش مىنامند - هست، همچنين هر مادّه از مواد آن عالم را، مثالى لا محاله در اين عالم خواهد بود. پس، صورت مثالى، به مادّه مثالى قائم بوده باشد و موادّ مثاليّه و صور مثاليّه عالم برزخ، در ازاء موادّ هيولانيّه و صور ماديّه عالم حسّ باشد.

راقم گويد كه: بناى كلام، شايد بر توجيه مشار اليه باشد قبل از قبول، وگرنه هويداست كه در عالم مثال مقرّر، مادّه نيست، تا صور مثاليّه قائم به آن باشد و به ازاى اين صور، مواد باشند! هم تشاجر مشّائيين با اشراقيّين، در اين است كه: چرا اشراقى، [به] صورت قائم باذاتّ - لا بالمادّة قائل شده؟

- و اگر جناب سيّد - عليه الرّحمة و الرّضوان - مىفرمايد كه: صاحبان مذهب فرمودهاند كه: هر چه در عالم حسّ و ازل است، بايد در عالم مثال و عالم اعلى باشد، - جواب آن است كه: فعلياتّ را فرمودهاند، آن هم به نحو أتمّ، نه قوّه، و استعداد در او هيولاى اولى و هيولاى مجسّم به جسم جنسى و به جسم نوعى كه مادّهاش نيز گوييد، اى ام شئت فسمّها، از خاصيّت همين نشئه طبيعى است ك

اگر نبودى، ايـن نشئه نبودى. پس، موجوداتى كه در نشئهاى است، اگر با خاصيّت آن نشئه در نشئ ديگر باشند، خواه در «صعود» و خواه در «نزول»،نشئ ديگر نخواهد بود، [بلكه] همان نشئ خواهد بود، پس خاصيّت هر نشئه ميماند و اصلى چون آن سيّال و حركت توسطيّه محفوظ است.

و از منكرين در متأخّرين، محقّق لاهيجى است - عليه الرّحمة - در «گوهر مراد» گويد كه:

اين قول، مخصوص به اشراقيّين و متصوّفين است، اگر تعريض و تزييفى است، خطابه است.

[1]

---

[1] ، أسرار الحكم في المفتتح و المختتم، صفحه: ۴۰۹-۴۱۰، مطبوعات دينى، قم - ايران، ۱۳۸۳ ه.ش.